

— ٧٠ —

— إيه ده يا عمدة؟! .. فين المواليد والوفيات؟! ..

فقال :

— المواليد فى الغيط ، والوفيات فى القبر ..

فصاح به :

— مفهوم .. لكن الدفاتر دى سلمت لك لأجل تقييد فيها

المولود والمتوفى ..

فقال محتجاً :

— أقيد المولود والمتوفى؟! .. سبحان الله! .. انت عاوزنى أعد

على ربنا؟! .. سبحانه وتعالى هو المتصرف فى عباده! ..

وهنا لم أملك من الضحك وقلت لصاحبى الطيب الشرعى وقد

توقف قليلا عن السرد ..

— مهمتك كانت صعبة حقاً ..

فاستطرد يقول : إن الصعب فى الأمر حقاً ليس هو جهل

الناس بقدر ما هو فقدان الضمير والشعور بالواجب عند من ليسوا

بجهلاء .. هؤلاء الذين كان يعتقد أن واجبهم هو أن يعاونوه على

محاربة الجهل والمرض ، كانوا هم الواقفين فى وجهه ، يضيعون

العقبات لمآربهم الشخصية .. ولم يستطيع أن يكمل شهراً آخر فى